

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

المبلغ ليس صوت الرسول وليس ما قام بالرسول من الصفات والأعراض فارقتة وما قامت بغيره بل ولا تقوم الصفة والعرض بغير محله وإذا كان هذا معقولا في الصفات المخلوقين فصفات الخالق أولى بكل صفة كمال وأبعد عن كل صفة نقص والتباين الذي بين صفة الخالق والمخلوق اعظم من التباين الذي بين صفة مخلوق ومخلوق وامتناع الاتحاد والحلول بالذات للخالق وصفاته في المخلوق أعظم من الاتحاد والحلول بالذات للمخلوق وصفاته في المخلوق وهذه جمل قد بسطت في مواضع آخر .

هذا مع ان احتجاج الجهمية والمعتزلة بان كلام المخلوق بقوله (يا يحيى خذ الكتاب بقوة) مثل كلام الخالق غلط باتفاق الناس حتى عندهم فان الذين يقولون هو مخلوق يقولون انه خلقه في بعض الاجسام أما الهواء أو غيره كما يقولون أنه خلق الكلام في نفس الشجرة فسمعه موسى .

ومعلوم ان تلك الحروف والاصوات التي خلقها ا □ ليست مماثلة لما يسمع من العبد وتلك هي كلام ا □ المسموع منه عندهم كما ان أهل السنة يقولون الذي تكلم هو ا □ بمشيئته وليس ذلك مماثلا لصوت .